

منظومة القيم والأخلاق لاستخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة أ. منيذه مصافق سمير العنزي*

سلم البحث في ١٢/٦/١٤٤٥هـ
اعتمد للنشر في ١٦/٧/١٤٤٥هـ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ملخص البحث:

يعد بحث "منظومة القيم والأخلاق لاستخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة". سابقة في مجال تخصصه في ضبط أخلاقيات المسلم المعاصر من مستخدمي وسائل وتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد اعتمدت في بحثي هذا على نقاط أساسية في المجال بداية من التعريف بمصطلحات البحث الرئيسية، وقد جاء المبحث الأول متضمناً أهمية الذكاء الاصطناعي وأنه أهم ضروريات العصر التي يجب دمجها داخل المجتمع حيث تسهل الكثير من الأمور المتعلقة بالحياة البشرية اليومية وتساعد في العديد من المهام التي يصعب على الإنسان القيام بها وبكفاءة أعلى من الكفاءة البشرية، ثم استخداماته في الواقع المعاصر وأنها متعددة علمياً وصحياً وقانونياً ومن خلال البيع والشراء وغيرهم...، وأهم مجالاته، ثم تحدثت عن مقومات الشخصية الإسلامية المعاصرة المستخدمة لهذه التقنيات، وأنه ينبغي أن تكون مترنة رصينة رزينة إيجابية، واقعية. ثم في المبحث الثاني تحدثت عن مخاطر استخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة، وخطر انتهاك الخصوصية وعدم تعدي خصوصيات الغير، أو تزوير وثائق ذكية للغير، وخطر انتهاك الحقوق الأدبية والمادية، وأنها محفوظة بحفظ الشرع لها والقوانين والأعراف المختلفة، وبيان مخاطر انتهاك المحرمات الشرعية. ثم المبحث الثالث تحدثت عن ضوابط استخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة، وذكرت ضابط حفظ القيم والأخلاق الإسلامية، وضابط حفظ الحقوق الأدبية والمادية، وضابط حفظ المقاصد الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: منظومة، القيم، الأخلاق، الذكاء الاصطناعي، الشخصية الإسلامية، المعاصرة.

Summary:

The research is "The system of values and ethics for the uses of artificial intelligence from the perspective of the contemporary Islamic personality." A precedent in his field of specialization in controlling the ethics of contemporary Muslims who use artificial intelligence methods and

* باحثة بقسم الشريعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحدود الشمالية.

technologies.

In this research, I relied on basic points in the field, starting with the definition of the main search terms. The first section included the importance of artificial intelligence and that it is the most important necessity of the era that must be integrated within society, as it facilitates many matters related to daily human life and helps in many tasks that are difficult. A person must do it with an efficiency higher than human efficiency, then its uses in the contemporary reality, and that they are multiple scientifically, health-wise, legally, and through buying and selling, etc., and its most important fields. Then I talked about the components of the contemporary Islamic personality used for these technologies, and that they should be balanced, sober, and sober. Positive, realistic.

Then in the second section, I talked about the dangers of using artificial intelligence from the perspective of the contemporary Islamic personality, the danger of violating privacy and not violating the privacy of others, or forging smart documents for others, and the danger of violating moral and material rights, and that they are preserved by Sharia and the various laws and customs, and explaining the dangers of violating Sharia taboos..

Then the third section talked about the controls for the uses of artificial intelligence from the perspective of the contemporary Islamic personality, and mentioned the officer for preserving Islamic values and morals, the officer for preserving moral and material rights, and the officer for preserving Islamic purposes.

Keywords: system- values - ethics- artificial intelligence- Islamic personality- contemporary.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد وآله ومن اهتدى بهداه وانتهج نهجه واتبع خطاه، أما بعد، فإن التطور العصري في تقنيات الذكاء الاصطناعي الأمر الذي أصبح العمل بها أمراً مهماً وحتمياً، ولا غنى عنه على المستوى الفردي أو المجتمعي بل والدولي، حيث تم الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في منظومات مختلفة في الدوائر الحكومية والفردية على مستوى الشركات والوسائط التجارية الصغيرة، الأمر الذي يحتاج في التعامل معه إلى ضوابط تعمل على حفظ الخصوصية فيه سواء أكان المادي منها أو الأدبي. كما أن كمال الأخلاق تضبط منظومة الذكاء الاصطناعي في مختلف أوجه الحياة، سياسية واجتماعية وقانونية وتربوية، والأخلاق في الإسلام تجعل أداء العمل على الوجه الذي يتحتم معه تجنب العمل الضار ويجعل مراقبة الله أقوى في جميع أعماله وأفعاله، وبهذا يتحقق وجود الشخصية الإسلامية المتكاملة أخلاقياً للمستخدمين لمنظومة الذكاء الاصطناعي. وحيث إنه لا يحق بحال من الأحوال التعدي على حقوق الغير عبر الوسائط المختلفة لزم علينا أن نبين ضوابط القيم، والحقوق الأدبية

والمعنوية، وما يترتب على ذلك من الناحية المقاصدية، وحتى يتم الوقوف على هذه الأمور ومعالجتها كان هذا البحث: "منظومة القيم والأخلاق لاستخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة".
أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في هذا البحث في النقاط الآتية:
- ١- ذكر ضوابط حفظ المقاصد الإسلامية في الذكاء الاصطناعي.
 - ٢- بيان الحقوق الأدبية والمالية للمؤلف في الذكاء الاصطناعي.
 - ٣- واقعية الدراسة وحاجة العصر لبيان ضوابط القيم والأخلاق في الذكاء الاصطناعي.
 - ٤- ذكر أهمية الذكاء الاصطناعي.
 - ٥- بيان استخدامات الذكاء الاصطناعي.
 - ٦- بيان مخاطر الذكاء الاصطناعي.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى ما يلي:
- ١- التعريف بحقوق المؤلف المالية والأدبية.
 - ٢- بيان أهمية الذكاء الاصطناعي.
 - ٣- بيان علاقة القيم والأخلاق بالذكاء الاصطناعي.

تساؤلات الدراسة

- تكمن أهم تساؤلات الدراسة فيما يلي:
- ١- ما أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي؟
 - ٢- ما مخاطر انتهاك خصوصيات الغير؟
 - ٣- ما ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي؟

منهج الدراسة

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء مفردات الدراسة، والعمل على الوصول إلى النتائج الممكنة من إيضاح المعلومات وإيقاعها في موطنها المقصود.

الدراسات السابقة

١- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي التحديات الجديدة والفرص الجديدة، لمؤلفه: ماجد حمائل، وتهدف الدراسة إلى: البحث في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم والقوائم المرجعية العالمية، والتعرف على الاعتبارات الأخلاقية المحيطة بالذكاء الاصطناعي، والكشف عن التحديات الأخلاقية المحيطة،

الكشف عن التحديات الأخلاقية المحيطة بدمج الذكاء الاصطناعي في التعليم.
٢- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي - الإرشادات والمبادئ التوجيهية، مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي - الإمارات.
٣- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: أبو بكر سلطان أحمد، مجلة القافلة، العدد (٧٠)، يوليو - أغسطس ٢٠٢١م.

٤- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم المجالات المتطلبات المخاطر الأخلاقية: ولاء محمد حسني عبد السلام، مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة المنوفية، مجلد (٣٦)، عدد (٤)، ديسمبر ٢٠٢١م.
هذا ويختلف البحث محل الدراسة في أنه عني بأهمية الذكاء الاصطناعي والتنبيه على مخاطر أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وضوابط الشخصية المسلمة وحظر انتهاك خصوصيات الغير الأدبية أو المادية وكافة الحقوق عبر وسائل الذكاء الاصطناعي.

خطة الدراسة

المقدمة، وتشتمل على ما يلي: أهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، وتسؤلات الدراسة.

المبحث التمهيدي: في مقدمات أولية مهمة:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث الرئيسية (منظومة - القيم - الأخلاق - الذكاء الاصطناعي - الشخصية الإسلامية المعاصرة).

المطلب الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي واستخداماته في الواقع المعاصر.

المطلب الثالث: مقومات الشخصية الإسلامية المعاصرة.

المبحث الثاني: مخاطر استخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة.

المطلب الأول: خطر انتهاك الخصوصية.

المطلب الثاني: خطر انتهاك الحقوق الأدبية والمادية.

المطلب الثالث: خطر انتهاك المحرمات الشرعية.

المبحث الثالث: ضوابط استخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة.

المطلب الأول: ضابط حفظ القيم والأخلاق الإسلامية.

المطلب الثاني: ضابط حفظ الحقوق الأدبية والمادية.

المطلب الثالث: ضابط حفظ المقاصد الإسلامية.

ثم الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث التمهيدي
في مقدمات أولية مهمة
المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث
الفرع الأول
التعريف بمنظومة القيم والأخلاق

أولاً: التعريف بمصطلح منظومة:
المنظومة في اللغة:

المنظومة في اللغة من "ن ظ م": ونظم اللؤلؤ جمعه في السلك وبابه ضرب، ونظمه تنظيمًا مثله. ومنه نظم الشعر ونظمه. والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ، ونظم من لؤلؤ وهو في الأصل مصدر، والانتظام الاتساق^(١).
والنظم أيضاً: "التأليف، نظمته ينظمه نظاماً ونظاماً ونظمه فانظم وتنظم"^(٢).
والمنظومة "من النظم: نظمك الشيء، الخرز وغيره نظم ينظم نظاماً ونظاماً، والنظام: كل منظوم ويقال: نظمت ونظمت نظاماً وتنظيماً. والنظم: كواكب في السماء من نجوم الجوزاء تسمى النظم. والنظيم: ماء معروف بنجد. ويقال: انتظمت الصيد، إذا طعنته أو رميته حتى تنفذه"^(٣).

المنظومة في الاصطلاح:

عرفت المنظومة في الاصطلاح بأنها: "نظام جديد متكامل نتج عن تحول وسائط"^(٤).

والمنظومة أيضاً: "مجموعة من المركبات والأجزاء تتفاعل مع بعضها وتعتمد في عملها على بعضها طبقاً لتخطيط محدد يساعدها للوصول إلى أهداف محددة بعينها"^(٥).

بعد هذا العرض يتضح لنا أن المنظومة مجموعة مركبات وتألّف تعمل وفقاً لأفكار ومبادئ ولأهداف معينة.

ثانياً: التعريف بمصطلح القيم:

القيم في اللغة:

القيمة، بالكسر: واحدة القيم^(٦)، وقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه ومن الإنسان طوله جمع قيم ويقال ما لفلان قيمة ماله ثبات ودوام على الأمر^(٧). والقيم: "قيم القوم: سيدهم الذي يسوس أمرهم، وقيم البيت: الذي يقوم بأهله. والدين القيم: الثابت المستقيم..."^(٨).

القيم اصطلاحاً:

عرفت القيم في الاصطلاح بأنها: "المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات

والمعايير التي تعطي ترابطاً، وتوجه القرارات للشخص وأفعاله، حيث يعتقد الشخص هذه المبادئ، أو تفرضه عليه من المجتمع^(٩).
أي أن القيم مبادئ لها ارتباط بين الشخص وأفعاله وتقاليده وعادات المجتمع، كما أنها تضبط قراراته وأفعاله أيضاً.
والقيم أيضاً: "معايير عقلية ووجدانية تستند إلى المرجعية الحضارية الإسلامية، وتمثل محددات لفكر الفرد المسلم وموجهات لسلوكه"^(١٠).
أي أن القيم معايير نسبية عقلية توزن وجدانياً، لها أصل وأساس تستند عليه وهذا الأساس هو المرجعية الإسلامية المكونة للشخصية المتزنة اخلاقياً.
كما عُرِفَت القيم بأنها: "عبارة عن معايير على سلوك الفرد في المجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحدد استجابته في مواقف الحياة المختلفة ويكتسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات عن طريق الخبرة"^(١١).
أي أن القيم معايير توجه السلوك الفردي وتقوم الشخصية المسلمة تستفاد وتكتسب من خلال التعاملات على مدار اليوم والليلة كما يكتسب غيرها من كافة الأمور الحياتية.
بعد هذا العرض يتضح لنا أن القيم مبادئ ومعايير أخلاقية ومعتقدات بمعايير مرتبطة، يعتقدونها الشخص، أو تفرض عليه، والذي أراه أقرب إلى الرجحان من التعريفات هو التعريف الأخير.
بعد هذا العرض أرى بأن المختار من التعريفات هو التعريف الأول بأن المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابطاً، وتوجه القرارات للشخص وأفعاله، حيث يعتقد الشخص هذه المبادئ، أو تفرضه عليه من المجتمع، لكونه جامعاً للمبادئ والأخلاق والقناعات والجماليات وكافة المعايير التي تقدم لأفراد المجتمع ترابطاً بين أفرادها كما أنها تمثل ترابطاً بين الشخص وأفراد المجتمع.

ثالثاً: التعريف بمصطلح الأخلاق: الأخلاق لغة:

الأخلاق لغة من (خ ل ق) "خلق الخليفة الخلق، والخليفة: الطبيعة، والجميع: الخلائق، والخلائق: نقر في الصفا. والخليفة: الخلق والخالق: الصانع، وخلق الأديم: قدرته. وإن هذا لمخلقة للخير، أي: جدير به، وقد خلق لهذا الأمر فهو خليف له، أي: جدير به. وإنه لخليق لذاك، أي: شبيهه، وما أخلقه، أي: ما

أشبهه. وامرأة خليقة: ذات جسم وخلق، وقد يقال: رجل خليق، أي: تم خلقه، وخلقت المرأة خلاقة. أي: تم خلقها وحسن^(١٢). والخلق: بالضم وبضمين لغة السجية والطبع والمروءة والدين^(١٣).

الأخلاق في الاصطلاح:

الأخلاق اصطلاحًا: "حال في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية"^(١٤).

فالأخلاق حالة داخلية توجه الشخص نحو مقصده حسب كونه خيرًا أو خلاف ذلك فهو تعبير عن المعدن الداخلي للشخص.

والأخلاق: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية"^(١٥).

أي أن الأخلاق شيء داخلي في النفس تعبر عنها الأفعال وتنقلها بصورة واضحة تبين حقيقة المتخلق بها مباشرة.

رابعًا: تعريف منظومة القيم والأخلاق:

عرفت منظومة القيم والأخلاق بأنها: "بناء خلقي يتكون من الحكمة والعدل والعفة والشجاعة المؤسسة على الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر"^(١٦).

وهذا التعريف يبين أن الأخلاق منظومة داخلية تقوم على مكارم الأخلاق قوامها الإيمان بالله.

كما عرفت منظومة القيم والأخلاق بأنها: "الفضائل النظرية، وهي معرفة علمية تجريبية برهانية يخضع الناس لقوانينها ومقاييسها"^(١٧).

أي أن الأخلاق فضائل بنيت عن معرفة بأصولها، ويلتزم الناس بها متمثلة في الأخلاق العامة أو الأعراف وغيرهم.

والذي أراه راجعًا التعريف الأول بأن الأخلاق بناء خلقي يتكون من الحكمة والعدل والعفة والشجاعة المؤسسة على الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

الفرع الثاني: التعريف بالذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي: هو فرع من فروع علوم الحاسبات وهو العلم الذي يجعل الآلات تفكر مثل البشر؛ أي حاسوب له عقل^(١٨). أي أن الذكاء الاصطناعي

جزء من تقنيات الحواسيب به تقنية التفكير وحل الرموز كما في عقول البشر.

والذكاء الاصطناعي: محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمسم بالذكاء^(١٩).

أي أن الذكاء الاصطناعي تقنية تعمل بذكاء يضاهي ما لدى الإنسان من قدرات تحتاج طاقة مبنية على الذكاء.

والذكاء الاصطناعي: هو التيار العلمي والتقني الذي يضم الطرق والنظريات والتقنيات التي تهدف إلى إنشاء آلات قادرة على محاكاة الذكاء^(٢٠).

أي أن الذكاء الاصطناعي نهضة تقنية علمية تعمل بذكاء وكفاءة عالية في كافة المجالات من البرمجيات وإدارة الآلات..

الفرع الثالث: التعريف بالشخصية الإسلامية:

الشخصية الإسلامية: شخصية تتميز عن غيرها بالصفات والملامح الإيمانية والخلقية والسلوكية التي جاء بيانها في القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ^(٢١).

أي أن الشخصية الإسلامية لها صفات تضبطها عن غيرها من الصفات التي لا ترجع إلى أساس ديني بل تتميز باللا دينية أو التحرر من السلوكيات الحسنة. والشخصية الإسلامية: "صفات يتميز بها المسلم عن غيره وبقدر وجود هذه الصفات فيه ترتفع نسبة القرب من الشخصية الإسلامية المقصودة"^(٢٢).

أي أن الشخصية الإسلامية تتميز بما لديها من الصفات التي يفتقدها الغير وهذه الصفات والأفعال والأخلاق الإسلامية تتسم في أفعالها بالرفقي والانضباط.

الفرع الرابع: التعريف بالمعاصرة

المعاصرة لغة: من عاصر يعاصر، معاصرة، فهو معاصر، والمفعول معاصر، وعاصره: عاش معه في عصر واحد، أي في زمن واحد عاصر الخلفاء الراشدون النبي ﷺ - عاصر أحداثا جسيمة - شاعر معاصر يعيش في عصرنا، الإنسان المعاصر: الجنس الموجود الآن بعد الفصائل المنقرضة منه^(٢٣).

المعاصرة في الاصطلاح: الشخصية المعاصرة من المعاصرة وهي: "معايشة الحاضر بالوجدان والمشاعر والسلوك والإفادة من كل منجزات الحاضرة سواء كانت فكرية أدبية علمية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقية"^(٢٤).

أي أن الشخصية المعاصرة تواكب العصر بكافة الأحاسيس الشعورية والوجدانية ومجاراته تطوراته وتسخير ما فيه لخدمة الإنسان.

والمعاصرة: "أن يعيش الإنسان وأن يتفاعل مع روح العصر وأن يكون على دراية بمقتضيات زمانه ومحافظة على أصالته"^(٢٥).

المطلب الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي واستخداماته في الواقع المعاصر
أولاً: أهمية الذكاء الاصطناعي:

تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي من "أهم ضروريات العصر والتي يجب

دمجها داخل المجتمع حيث تسهل الكثير من الأمور المتعلقة بالحياة البشرية اليومية وتساعد في العديد من المهام التي يصعب على الإنسان القيام بها وبكفاءة أعلى من الكفاءة البشرية، كما أنها التكنولوجيا الأكثر تطوراً في السوق الآن، فالذكاء الاصطناعي لا يقتصر فقط على الكمبيوتر بل يتم استخدامه في العديد من القطاعات مثل الصحة والتعليم والترفيه والتسويق^(٢٦).

الذكاء الاصطناعي له أهمية في كافة المجالات الحياتية واليومية ويمكن استخدامها في كافة المجالات المتعددة، وذلك بغرض التيسير، وحسن استعماله بأخلاق الشخص المسلم.

كما تحظى تقنية الذكاء الاصطناعي بأهمية خاصة، وذلك لانتشارها في شتى مجالات الحياة لما ترتب على ذلك من جوانب إيجابية في تنمية المجتمع، فالذكاء الاصطناعي يتم استخدامه في العديد من القطاعات مثل الصحة والتعليم والترفيه والتسوق، فضلاً عن استعانة الأجهزة الأمنية بالروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي في أداء مهام حفظ الأمن ومكافحة الجرائم، والتنبؤ بأمكان حدوثها بناء على بيانات لأماكن تجمع المجرمين وتنبعهم، وذلك ما يندرج تحت مسمى استراتيجية المدن الذكية، والتي من أهم أهدافها استخدام التقنيات المتطورة مثل الذكاء الاصطناعي لضمان سلامة وأمن الناس، لتحسين أحوال المجتمعات وتسريع أهداف التنمية المستدامة...^(٢٧). تظهر أهمية الذكاء الاصطناعي في المجالات التقنية المتطورة التي تستخدم للتيسير في الأداء والإنجاز.

كما تكمن أهمية الذكاء الاصطناعي من خلال سعيه للتحليل المتعمق لاتجاهات ونتائج البحوث المعنية بأحد القضايا ذات الاهتمام العلمي وذلك لأنها تساعد في التعرف على أهم ما توصل إليه النشاط البحثي في هذه القضية على المستويين الفكري والمنهجي كما أنها تسهم في تقديم رؤية واضحة للمستقبل المهني والأكاديمي المرتبط بتوظيف تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي في مجال العلاقات العامة^(٢٨). وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي من خلال التحليل والنتائج وما توصل إليه النشاط البحثي الذكي في هذه القضية المطروحة.

كما تأتي أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي وتقنياته في "الممارسة المهنية للعلاقات العامة شأنها شأن المهن والتخصصات والعلوم الأخرى التي استفادت من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنجاز مهامها كذلك فإن الحاجة تتطلب إثراء الجهود البحثية العربية المتصلة بسبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة بالمجتمعات العربية... واكتساب الخبرات والتجارب الحياتية لتعزيز

الأداء المهني للعاملين بالعلاقات العامة من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام بالدقة والسرعة المطلوبتين...^(٢٩).

**استخدامات الذكاء الاصطناعي في الواقع المعاصر:
أولاً: الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية:**

يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانية إحداث ثورة في مجال الرعاية الصحية من خلال تحسين نتائج المرضى وخفض التكاليف وتمكين التشخيص والعلاج بشكل أسرع وأدق وفي أي مكان ووقت وخاصة في الحالات المزمنة التي يصعب انتقالها لأماكن الرعاية الصحية، والبحث عن الأدوية وإنشاء اللقاحات وتطوير علاجات مبتكرة للأمراض النادرة والشائعة...^(٣٠).

أي أن الذكاء الاصطناعي له دور عام وفعال في مجال الطب والرعاية الصحية.

ثانياً: الذكاء الاصطناعي في مجال مكافحة الجريمة:

"استخدام الذكاء الاصطناعي أيضاً لمكافحة الدعاية الإرهابية وإغلاق المحتوى الإرهابي على منصات وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث، فقد استخدمت شركة فيسبوك تقنيات الذكاء الاصطناعي لمطابقة الصور، لتحديد الصور ومقاطع الفيديو التي نشرها إرهابيون معروفون ومنع ظهور هذه الصور في أي مكان آخر، استخدمت فيسبوك أيضاً خوارزميات للتعليم الآلي لاكتشاف أنماط الدعاية الإرهابية...^(٣١). أي أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تستعمل أيضاً في مكافحة الجريمة والبحث عن هوية المجرمين.

ثالثاً: الذكاء الاصطناعي في مجال التسويق:

يمكن للقائمين على أمور التسويق استخدام الذكاء الاصطناعي لاكتساب فهم أعمق لعملائهم، ويساعدهم الذكاء الاصطناعي على معرفة ما يفكر فيه العملاء ويشعرون به بشأن المنتجات المعروضة ويستخدم الذكاء الاصطناعي للإعلان الرقمي الفعال والذكي ووفرة البيانات المخفية في كلمات البحث الرئيسية وملفات التعريف الاجتماعية وغيرها من البيانات عبر الإنترنت ويسمح للمسوق بإرسال رسالة إعلانية فعالة إلى الشخص المناسب في الوقت المناسب^(٣٢). من مجالات الذكاء الاصطناعي الاستعمال في مجال التسويق بيعاً وشراءً وعرضاً وطلباً، وسهولة الوصول إلى التوكيلات والعلامات التجارية بسهولة.

رابعاً: الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم:

"يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم برصد العلامات والدرجات للطلاب داخل البيئة التعليمية فيلجا الروبوت أو الآلة إلى تقييم الطالب

ومدى معرفته من خلال تحليل إجاباته وتقديم ردود الأفعال؛ وبناء عليه يتم رسم خطط التدريب الشخصية المناسبة لكل طالب بالإضافة إلى إعلام الطلبة بما حصلوا عليه من علامات، ويمتاز استخدام هذه الطريقة بالبعد عن الخطأ والمحاباة تماماً^(٣٣).

هذا وقد أسهم الذكاء الاصطناعي في "القرن الحادي والعشرين بشكل كبير في التأثير على الحياة اليومية في مجالات عديدة، منها التعلم العميق كشكل من أشكال التعلم استناداً إلى الآلة باستخدام مفهوم الشبكات العصبية، لذا تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي من أهم ضروريات العصر الحديث والتي يجب دمجها داخل المجتمع، حيث تسهل الكثير من الأمور المتعلقة بالحياة البشرية اليومية، وتساعد على إنجاز العديد من المهام التي يصعب على الإنسان القيام بها"^(٣٤). من مجالات الذكاء الاصطناعي التطوير في التعليم بتطويره وسهولة الوصول إلى المحتوى العلمي والمحاضرة والدراسة عن بعد، وتوفير المعلومة التي يحتاج إليها الدارس.

خامساً: الذكاء الاصطناعي في مجال الفوتوغرافيا:

"تشتمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة ما بعد التصوير على إمكانية معالجة وتصحيح وتحسين عيوب الصورة التي تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي وكذلك إمكانية تخزين وتصنيف الصور الفوتوغرافية والبحث بينها بمنتهى السهولة والسرعة والدقة"^(٣٥).

المجال الفوتوغرافي له أهمية كبيرة في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك لسهولة الوصول بهذه الأنظمة إلى كثير من المعلومات مثل استخدام هذا المجال الفوتوغرافي في تسجيل السرعات والمخالفات المرورية والتعرف على بصمات العين.

سادساً: الذكاء الاصطناعي في المجالات العامة:

ومن استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في الواقع المعاصر ما يلي: "استخدام الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة، واتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو توظيف تطبيقات الذكاء الصناعي في البنوك دراسة تطبيقية الاتجاهات الحديثة لاستخدامات العلاقات العامة في إدارة الخدمات الحكومية بأدوات الذكاء الاصطناعي..."^(٣٦). وهذا نوع مهم من الاستخدامات لتقنية الذكاء الاصطناعي في كثير من العلاقات العامة في الخدمات التي يحتاجها المجتمع على مدار اليوم

والليلة.

كما تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في "العديد من المجالات في مختلف دول العالم كالتعليم الذاتي وتطوير الروبوتات والطب والأمن والكثير من الأوجه التي يمكن الاستفادة منه، ويتفاوت استخدام هذه التقنية بحسب جاهزية البنى التحتية في تلك الدول والملاحظ أن هناك علاقة طردية بين تقدم الدول والذكاء الاصطناعي" (٣٧).

بعد هذا العرض يتبين لنا أن الذكاء الاصطناعي له مجالات مختلفة ومتعددة يختلف كل منها عن غيره، تعمل على خدمة البشرية من خلال الدقة وسهولة الوصول ويسر الحصول على المعلومات.

المطلب الثالث: مقومات الشخصية الإسلامية المعاصرة

الشخصية الإسلامية المعاصرة إيجابية لا تعرف السلبية أو النفاق، إنها شخصية تسعى لتؤثر في غيرها ولا بأس بأن تنتفع بما لدى سواها ولكن بشرط أن تبقى لها سماتها الأصيلة وخصائصها الذاتية... والإيجابية يشمل كل مواقف المسلم في حياته الخاصة والعامة وفي علاقاته بالأفراد والجماعات فهو إيجابي دائماً لا يعيش في دائرة ضيقة لأنه لا يؤمن بأن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم وأن المؤمن للمؤمن كالبنيان... (٣٨).

وللشخصية الإسلامية المعاصرة مقومات من أهمها ما يلي:

١- الإيمان المؤسس على العقيدة الصحيحة بأركانها المعلومة دون شائبة شك، قال تعالى: ﴿ءَأَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة الآية: ٢٨٥)، وقال تعالى: ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ (النور الآية: ٥٥)، فالتوحيد وصحة الاعتقاد يجعلان المؤمن لا يعبد إلا الله ولا يرجو غيره ولا يخاف سواه (٣٩)، وهذا الإيمان المؤسس على العقيدة يظهر لنا الشخصية الإسلامية في تعاملاتها من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وأن التلازم بين "السلوك والاعتقاد موجود عند البشر عامة، فالسلوك الظاهر عند جميع البشر مرتبط بما لديهم من إيمان باطن بغض النظر عن صحة ذلك الإيمان أو بطلانه، وبموجب العقيدة الإيمانية كذلك يجري تحديد غايات وأهداف السلوك الإنساني" (٤٠). أي أن الشخصية الإسلامية لها سلوك ظاهر عند

جميع البشر مرتبط بما لديهم من إيمان.

هذا وتعتبر الشخصية الإسلامية شخصية عملية قائمة على أساس علمي فكري مستمد من العقيدة الإسلامية، ومن هنا تأتي العبادة كبرهان على الجانب العلمي للعقيدة، حيث إن مفهوم العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة^(٤١).

وعليه فلا بد للشخصية المسلمة المعاصرة أن تتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة البعيدة عن الزيغ أو التضليل أو الانحراف العقدي الذي يجعل المسلم شخصاً بلا معتقد ولا غاية ولا مصدر يرجع إليه ويضبط عبادته.

٢- الخضوع والانقياد لأوامر الشرع واجتنب نواهيه والتي عبر عنها القرآن بالسمع والطاعة: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة الآية: ٢٨٥)، ومن تكون طاعته للخالق لا يسمع لمخلوق إلا في حدود الشرع^(٤٢). والانقياد: "الخضوع للإرادة الإلهية، كما يعني في الوقت نفسه الإخلاص، وهو استبعاد أي سلطان آخر على الإرادة الإنسانية"^(٤٣).

"والخضوع الاختياري لله رب العالمين فهذا هو جوهر الإسلام المطالب به الانسان وعليه يكون الثواب والعقاب، ومظهره الانقياد التام لشرع الله بتمام الرضى والقبول، وبلا قيد ولا شرط ولا تعقيب"^(٤٤). أي أن خضوع وانقياد الشخصية المسلمة تضبط علاقته بمولاه فلا يجعل تقنيات الذكاء الاصطناعي سبب للعمل بدون رقيب أو حسيب بل يعلم بأنه منقاد لأمر الله تعالى.

٣- الصبر والمصابرة وذلك بمجاهدة النفس بقوة العزيمة على أداء الطاعات وترك المنهيات والصبر على الابتلاءات والثبات في الملمات على المنهج الرباني، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران الآية: ٢٠٠)^(٤٥)، والمصابرة مقاومة الخصم في ميدان الصبر فإنها مفاعلة تستدعى وقوعها بين اثنين كالمشاةة والمضاربة^(٤٦). أي أنه لا بد من الصبر والمصابرة وضبط الأخلاق فلا يفقد صوابه لما يراه من أخلاق غير قويمة بل الواجب عليه أن يتحلّى بالصبر ليضبط أخلاقه ويظهر بذلك أخلاق الشخصية الإسلامية في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٤- الأخلاق الحسنة:

والأخلاق الحسنة للشخصية المعاصرة تكون بالحث "على الأخلاق الحسنة، والمنع من أضرارها، وهي الكذب، والحسد، والحقد، واللجاج، والبغي، والحرص،

والبطر، فإذا تجرد الإنسان عنها قرب من النار، وتقرب إليها^(٤٧).

والأخلاق منها "ما هو حسن، ومنها ما هو قبيح والميزان في ذلك هو الشرع، فالحسن ما حسنه الشرع، والقبيح ما قبحه الشرع، أما العقل فهو تابع للشرع في ذلك... وللأخلاق الحسنة في الإسلام مكانة عالية، ودرجة رفيعة، وأهمية كبيرة^(٤٨). والأخلاق هي القوام وحسن الأخلاق مما يحمده الله ويثني عليه الناس بلا بد أن تتحلى الشخصية المسلمة بالأخلاق التي تقربها من الله وتحبها الناس.

المبحث الثاني

مخاطر استخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور

الشخصية الإسلامية المعاصرة

المطلب الأول: خطر انتهاك الخصوصية

الفرع الأول

خصوصيات الغير

الخصوصية حق من الحقوق والحريات التي لها قيمة اجتماعية رفيعة في أفئدة البشر فهو حق لصيق بالإنسان بحكم طبيعته لديه أسرار الخاصة ويجب أن يتمتع ويحتفظ بها لنفسه^(٤٩).

وانتهاك حق الخصوصية بوسائل الذكاء الاصطناعي يعد من المشكلات العصرية الحديثة، التي من واجب الفقه معالجتها، وبيان حكم الشرع فيها، حيث إن حرمة انتهاك حق الخصوصية من المسائل المسلم بها...^(٥٠).

والأصل أن من حق كل إنسان أن يحتفظ بأسراره وخصوصياته لنفسه، فلا يطلع الآخرون عليها أو يسمح لهم بالنفاذ إليها دون علمه وإذنه، وهو مدفوع إلى ذلك بفطرته وقيمته الذاتية، ولحماية نفسه ومصالحه الشخصية^(٥١). أي أن للإنسان خصوصياته الخاصة بها والتي لا ينبغي لأحد أن يتطلع عليها أو يتتبعها.

كما أن الفرد بحكم تكوينه الإنساني له أسرار الشخصية ومشاعره الذاتية، وصلاته الخاصة، وخصائصه المتميزة فهو في حاجة لأن يختار لنفسه أسلوباً خاصاً في حياته يعبر به عن مشاعره وأحاسيسه، ويمارس به حقوقه الشخصية التي في حقيقتها تشكل مجموعة القيم التي تثبت للإنسان باعتبارها مقومات شخصية، فالخصوصية التي يتميز بها كل فرد عن غيره هي من صميم الحياة الخاصة لكل منهما، فبهذا الأسلوب يعبر الفرد عن صميم نفسه، فالحياة الخاصة هي حق من الحقوق الأساسية للإنسان...^(٥٢). فالخصوصية مما يختص به الإنسان ويتميز ولا ينبغي لأحد أن يتطلع عليها أو يتتبعها أو يفتحمها.

وقد جاء في القرآن الكريم ناهياً عن اقتحام خصوصيات الآخرين قال تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ (النور الآيات: ٢٧- ٢٩)، فهذا التنظيم الدقيق جعل الإسلام هنالك حدوداً للخصوصية الخاصة داخل بيت الإنسان نفسه، وضمن حقه في أن يتمتع وهو في مسكنه بهذه الخصوصية بعيداً عن تدخل الآخرين وفضولهم، فجعل لدخول البيوت شروطاً تضمن حرمتها وعدم التجسس عليها الذي يعد أخطر أدوات انتهاك الخصوصية...»^(٥٣).

وقد جاء في السنة عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنه، فقد حل لهم أن يفتقروا عينه»^(٥٤).

وجه الدلالة: لما كان المتطلع على بيوت الغير بغير إذن وانتهاك خصوصيتهم "فقد حل لهم أن يفتقروا عينه محمله على أنه لم ينزجر ولا قدروا على كفه عن النظر إلى عورتهم إلا بفعل أدى إلى ذهاب عينه"^(٥٥).

وجاء في البخاري في الحديث المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا»^(٥٦). «أي لا تسألوا عن السر وقيل التجسس التبعث»^(٥٧).

فالشريعة الإسلامية قد اعترفت بالحق في الخصوصية بل إنه يمثل عنصراً أساسياً في منهجها ومن الآداب العامة التي تحرص الشريعة على ضمانها وحمايتها^(٥٨).

جاء في المبدأ (٣ - ٨ - ١) احترام خصوصية الناس ولضمان استيفاء هذا المعيار، يجب على أنظمة الذكاء الاصطناعي احترام الخصوصية، وأن تستخدم الحد الأدنى من التطفل الضروري، والتزام أنظمة الذكاء الاصطناعي بالمعايير العالية لإدارة البيانات وأمنها، وحماية المعلومات الشخصية وعدم نشر المراقبة أو غيرها من التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بطريقة تنتهك المعايير المقبولة دولياً أو المعايير للخصوصية والكرامة الإنسانية وحقوق الأشخاص، وتضمن الخصوصية حسب التصميم في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وحيثما أمكن، يكون

لخوارزمية الذكاء الاصطناعي تقييمات مناسبة لتأثير الخصوصية، وإنشاء أطر حماية للبيانات وآليات الحوكمة المناسبة في نهج أصحاب المصلحة المتعددين وضمانها طوال دورة حياة أنظمة الذكاء الاصطناعي، ويسعى مطورو ومشغلو الذكاء الاصطناعي لتحقيق التوازن بين متطلبات الخصوصية، والحقوق الفردية، وتطور الابتكار، ومصالح المجتمع^(٥٩).

الفرع الثاني: التزوير والتزييف

أساء البعض استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومنها تطبيقات التزييف العميق، والتي لا يجوز استخدامها، لتلفيق مقاطع مرئية أو مسموعة للأشخاص لإظهارهم يفعلون أو يقولون شيئاً لم يفعلوه، ولم يقولوه في الحقيقة؛ لأن في ذلك كذباً وغشاً وإخباراً بخلاف الواقع... وجوهر التزوير والتزييف ينصب على تغيير الحقيقة إذ هو عملية مادية وصورة من إحدى صور الكذب، يقوم بها شخص ما بغرض تغيير الحقيقة، التي من شأنها إلحاق الضرر بالحقوق والمراكز القانونية للأفراد^(٦٠).

من المخاطر الموجودة عبر وسائل الذكاء الاصطناعي التزوير والتزييف، وفيهما قلب للحقائق ومخالفة القيم والأخلاق الإسلامية.

الفرع الثالث: للتطفل الإلكتروني

يزيد الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في جميع مناحي حياتنا، من التعرض للتطفل الإلكتروني عبر كل شريحة من شرائح المجتمع، كالشركات، الجامعات، الحكومة، المنظمات الخاصة، ومنازل المواطنين والأفراد وبالموازاة مع ذلك، غمرت أجهزة الاستشعار الجديدة العالم الحديث، فإنترنيت الأشياء، والسيارات، والهواتف، والمنازل، ومنصات التواصل الاجتماعي تجمع تدفقات البيانات، والتي يمكن بعد ذلك إدخالها في أنظمة الذكاء الاصطناعي، والتي يصبح بإمكانها تحديد المواطنين واستهدافهم والتلاعب بهم أو إرضاخهم^(٦١).

من صور التطفل عبر وسائل الذكاء الاصطناعي والتي تخالف منظومة القيم والشخصية الإسلامية التطفل الإلكتروني، وهو صورة سلبية من هذه الصور.

الفرع الرابع: حقوق وحرريات الغير

احترام حقوق الإنسان والحرريات الأساسية وكرامة الإنسان وحمايتها وتعزيزها تعدّ كرامة الإنسان، التي لا يجوز المساس بها والتي ينبغي لكل إنسان أن يتمتع بها، القاعدة التي تقوم عليها منظومة حقوق الإنسان والحرريات الأساسية العالمية المترابطة والمتشابكة وغير القابلة للتجزئة والتصرف، ولذلك لا بدّ من

احترام كرامة الإنسان وحقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها وفقاً لأحكام القانون الدولي، ومنها أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، طوال دورة حياة نظم الذكاء الاصطناعي وترتبط كرامة الإنسان بالإقرار بالقيمة الذاتية الملازمة لكل إنسان^(٦٢). نجد أن الشريعة الإسلامية قد جعلت للآخرين خصوصيات عبر وسائل الذكاء الاصطناعي وتظهر الشخصية المسلمة في عدم انتهاك هذه الخصوصيات أو التعدي عليها أو اختراقها.

المطلب الثاني

خطر انتهاك الحقوق الأدبية والمادية

الفرع الأول، انتهاك الحقوق الأدبية

للحقوق الأدبية والمعنوية خصوصية لا يسمح بالتعدي عليها وانتهاكها فللق "الأدبي مجموعة من الخصائص تميزه عن غيره فهو حق لصيق بالشخص لا يجوز التصرف فيه أو التنازل عنه ولا يسقط بالتقادم وأي تصرف يرد عليه يعتبر باطلاً"^(٦٣). أي أن الحق الأدبي خصائص لصاحبه لا يصح التعدي عليها ولو بمرور الزمن.

هذا وتعتبر "الحقوق الأدبية أو ما يعرف بالحق المعنوي للمؤلف أهم الحقوق التي يتمتع بها هذا الأخير لالتصاقها بشخصية الإنسان وبعدم إمكانية التنازل عنه أو حجزه وبديمومته باعتباره حقاً مؤبداً وهذا ما جعله يسمو على الحق المالي الذي تنحصر مهمته في تمكين المؤلف من الاستغلال المالي للمصنف بالحصول على مقابل مالي عند التنازل عن الحقوق أو طرح المصنف للتداول"^(٦٤). أي ان الحق الأدبي ملتصق بصاحبه لا يتعداه لغيره من الآخرين.

وللحقوق آثار ومن أهم "آثار الحق الأدبي على المصنف الدفاع عنه من التشويه والتحريف من أي اعتداء عليه والحق الأدبي هنا متعلق بشخص المؤلف ولهذا فهو يدافع عنه من أي اعتداء قد يقع عليه ما قد يسيء إلى سمعته فمحل الحماية في الحق الأدبي يتمثل في المصنفات التي تشملها الحماية ومؤلفوها، ولا تقتصر الحماية المقررة لحق المؤلف على المصنفات المبتكرة وإنما تمتد إلى أصناف أخرى"^(٦٥). أي أن من آثار الحق الأدبي على المصنف الدفاع عنه من التشويه والتحريف واعتداء عليه متعلق بشخص المؤلف.

وتعتبر الخصوصية من ضمن أكثر الموضوعات إثارة للجدل في عالمنا المعاصر، وتمثل الخصوصية موضوعاً للعديد من الكتب الثقافية والمؤلفات العلمية والجماعات الثقافية ونشرات الأنباء الخاصة والبحوث النظرية، وصفحات شبكة

المعلومات العالمية (الإنترنت)، وقد نتج عن كثرة الجدل الدائر حول حماية الخصوصية ومداهها وماهيتها واستثناءاتها لعدد كبير من المؤتمرات الأكاديمية ومجموعات العمل والدراسات المسحية الميدانية العامة، والتحقيقات الإخبارية، وغيرها من المواد التي تتناول الخصوصية من شتى جوانبها، ولعل الثورة التي تشهدها الساحة العالمية في هذه المرحلة الزمنية الأخيرة في الاهتمام بالخصوصية ناتجة عن الانتشار السريع لتقنيات المعلومات...^(٦٦).

ونظراً للزيادة الهائلة في انتشار هذه التقنيات نتجت عنها توسع هائل في إمكانياتها المتعددة، وزيادة كبيرة في الخدمات التي تقدمها من خلال شبكة الإنترنت وما تضمنته من مواقع في كافة المجالات، وكل ذلك أدى إلى إحداث خطورة أمنية حقيقية على الحق في الخصوصية، ولهذا سعت كافة الدول إلى عقد المؤتمرات وإبرام المعاهدات والاتفاقيات والقوانين والنظم والتشريعات التي تنظم طريقة استخدام تلك التقنيات وتضمن عدم الاعتداء على الأفراد أو انتهاك خصوصياتهم...^(٦٧). أي أن الزيادة الهائلة في انتشار التقنيات نتجت عنها توسع هائل في إمكانياتها المتعددة، وزيادة كبيرة في الخدمات التي تقدمها من خلال شبكة الإنترنت وبالتالي تعدي على حقوق الآخرين.

الفرع الثاني، انتهاك الحقوق المادية،

القسم الآخر من الحقوق وهي "الحقوق المالية للمؤلف ولأصحاب الحقوق المجاورة هي ذلك المقابل النقدي أو العيني الذي يراه عادلاً نظير نقل حق أو أكثر من حقوق الاستغلال المالي لمصنّفه إلى الغير"^(٦٨). أي أن الحق المالي يكون بمقابل يخص صاحبه لا غيره.

ويعد استغلال المصنّف من "الحقوق المالية للمؤلف حقوق الاستغلال المقررة له بجميع الصور الجائزة لاستغلال المصنّف لا وقت إبداعه فحسب، بل أيضاً طوال الفترة التي يظل فيها المصنّف في الملك الخاص"^(٦٩). أي أن جميع الصور الجائزة لاستغلال المصنّف في أي وقت يعد من الحقوق المالية الخاصة بالمؤلف.

هذا "وتحمي النظم القانونية جميع إنتاجات العقل البشري سواء كانت كتابية أو تصويرية أو تحنّية أو خطية أو شفوية مهما كانت قيمتها وأهميتها وغايتها ومهما كانت طريقة أو شكل التعبير عنها، وإذا ما طبقنا هذا المبدأ على حقوق الباحثين في الاقتصاد الإسلامي فإننا نجد أن المصنّفات الجديرة بحماية القانون هي المصنّفات

المبتكرة من قبل الباحثين، ويجب لإعمال هذه الحماية أن يكون قد تم التعبير عن المصنف بغض النظر عن قيمة المصنف أو الغرض منه حيث إن الحماية القانونية مستقلة عن قيمة المصنف أو الغرض منه^(٧٠). أي أن النظم القانونية تحمي جميع انتاجيات العقل البشري سواء كانت كتابية أو تصويرية أو تحتية أو خطية أو شفوية مهما كانت قيمتها وأهميتها وغايتها.

وحماية الحقوق الفكرية والأدبية والمالية للباحثين تتجلى في رسم إطار واضح لهذه الحماية موضوعياً وإجرائياً من شأنه الارتقاء بآليات البحث ومكانته وأساليبه مما يعزز من الناتج المتوقع من هذا المجهود المتميز خدمة للمجتمع^(٧١). أي أن حماية الحقوق الفكرية والأدبية والمادية للآخرين مما جاءت الأنظمة والقوانين والشرائع بحمايته من السرقة أو التغيير أو التحريف والنسبة إلى الغير، بل واعتبر مالا متقوماً كباقي الأموال لا يسمح بالتعدي عليه أو انتهاكه.

المطلب الثالث

خطر انتهاك المحرمات الشرعية

جاء القرآن الكريم بالمنع والتحذير من انتهاك المحرمات الشرعية عامة وعلى وسائل الذكاء الاصطناعي خاصة، وعُدَّ ذلك مما ينافي القيم والأخلاق الحميدة، ولما فيه من خطر الوصول إلى أسرار الغير وأموره الخاصة التي لا ينبغي أن يطلع عليها أحدٌ إلا صاحبها يقول تبارك وتعالى في محكم كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات الآية: ١٢). أي: "ولا يتتبع بعضهم عورة بعض، ولا يبحث عن سرائره، يبتغي بذلك الظهور على عيوبه، ولكن اقنعوا بما ظهر لكم من أمره، وبه فحمدوا أو ذموا، لا على ما لا تعلمونه من سرائره"^(٧٢).

كما جاء في البخاري في الحديث المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا»^(٧٣). الآية أي: "لا تجسسوا عن عيوب الناس ولا تتبعوها"^(٧٤).

كما جاء خطر تتبع أمور الغير بتقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة لما فيه من انتهاك حرمت الغير بما روي عن أبي هريرة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا

عوراتهم؛ فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته»^(٧٥).

الحديث: ولا تتبعوا عوراتهم فيما يظن أي لا تجسوا ما ستروا عنكم من الأفعال والأقوال وما ستر الله عليهم^(٧٦).

وهذا ضربٌ أكيد من ضروب التجسس، فالتجسس باستخدام وسائل الاتصال الحديثة يكون بالاطلاع على ما كتبه الناس ووثائقهم وأسرارهم دون إذن منهم، وقد أتاح الإنترنت عبر برامج معينة التنقيب حول معلومات شخصية يتوهم الكاتب حذفها ولكن الأمر خطير... يتضح أن إمكانية التجسس على الأشخاص يمكن أن يتم بسهولة خارقة، ويكشف لنا مدى خطورة ذلك على المجتمع ومساسه بالحياة الخاصة والأسرية للأفراد، وتهديده للأمن والاستقرار^(٧٧).

ومن الصور المجرمة التهكير وذلك لاقتحامه حدود الآخرين والتهكير في تتميته يلح إلى الشخص الذي يستخدم قدرات مبرمجة للوصول إلى النظام أو الشبكة لغرض محدد، وإذا ينظر إلى صفة التهكير واحد من علم الآلة في مجال البرمجة... وعملية التهكير بدون إذن يشبه عملية الغصب^(٧٨).

وعليه يعد استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى معلومات الغير وخصوصياته من الخطورة بمكان مبني على التجسس وتتبع الغير للوصول لما لا يحق الوصول إليه من الخصوصيات التي لا يصرح بها للغير.

المبحث الثالث

ضوابط استخدامات الذكاء الاصطناعي من منظور

الشخصية الإسلامية المعاصرة

المطلب الأول: ضابط حفظ القيم والأخلاق الإسلامية

الضابط الأول: استحضر الرقابة الإلهية:

من ضوابط حفظ القيم والأخلاق الإسلامية في منظومة الذكاء الاصطناعي مراعاة الرقابة الإلهية، وهذا الضابط عظيم وتطبيقه من علامات الشخص الأمين الصادق لأن هذا الضابط يدخل في النفس الطمأنينة والأمانة والصدق، يقول صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه حينما سئل رضي الله عنه عن الإحسان: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^(٧٩).

المراقبة لله فمن "راقب مولاه أحسن عبادته وإحسان الطاعة أن لا يشوبها بشيء من المخالفات لأوامر الله ولا بشيء من الرياء وأسألك لساناً صادقاً تقدم قلباً

سليماً من أمراض الشهوات والشبهات" (٨٠).

الضابط الثاني: عدم اقتحام خصوصيات الآخرين:

من الضوابط الأخلاقية في منظومة الذكاء الاصطناعي عدم اقتحام خصوصيات الآخرين، فقد جاء في القرآن الكريم قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء الآية: ٣٦).

أي: "لا تقل رأيت ولم تر، وسمعت ولم تسمع، وعلمت ولم تعلم" (٨١). وقيل أي: "لا تقف ما ليس لك به علم بأسباب العلم" (٨٢).

ومن السنة بما روي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته".

الضابط الثالث: الإيجابية:

من ضوابط الأخلاق في الذكاء الاصطناعي الإيجابية، والمتتبع للقيم الأخلاقية في الإسلام يجدها تحت على العمل الإيجابي وترفض الدعة والسكون، فالإيجابية تفعيل القيم وجعلها سلوكاً حتى يكون الإنسان صالحاً في ذاته مصلحاً لغيره فالقيم الأخلاقية متعددة وليست لازمة فهي ليست وشاحاً أو وساماً للمسلم يتحلى به، وإنما هي قوة دافعة للخير مولدة للعمل في سبيل تعميق الانتماء للحق، والعدل في كل أنواع العلاقات... (٨٣).

الضابط الرابع: التحلي بالأخلاق:

لا بد لمن يعمل في مجال الذكاء الاصطناعي أن يتحلى بالأخلاق الحميدة، فإنها تسموا بالنفس وتعلوا بها عن سفاسف الأخلاق والفعال يقول تبارك وتعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ (الشمس الآية: ٩). يعني قد أسعدها الله يعني أصلحها الله - تعالى -، فإنه من أصلح الله فقد أفلح... (٨٤).

وفي الحديث عن مسروق، قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، يحدثنا، إذ قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وإنه كان يقول: «إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً» (٨٥).

الحديث: فيه "الحث على حسن الخلق وبيان فضيلة صاحبه وهو صفة أنبياء الله تعالى وأوليائه قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف

الأذى وطلاقة الوجه قال القاضي عياض هو مخالطة الناس بالجميل والبشر^(٨٦).

الضابط الخامس: الواقعية:

تتسم القيم الأخلاقية بالواقعية؛ لأنها تعمل على التوفيق بين حاجات الروح وحاجات الجسد فلم تنس واقع الإنسان بكل ظروفه؛ وذلك لأن مصدرها من عند عليم قدير، والقيم الإسلامية واقعية يمكن تطبيقها لا تكليف فيها بما لا يطاق، ولا تغرق في المثالية التي تقعد بالناس عن الامتثال فالعدل على سبيل المثال قيمة راسخة، لكن تحقيقه في الواقع مدافعة للظلم بقدر الاستطاعة، فيبغى للشخصية الإسلامية أن يتسم بالواقعية^(٨٧).

الضابط السادس: عدم الزيف والتزييف:

من ضوابط الأخلاق والقيم في منظومة الذكاء الاصطناعي حيث أدى التقدم العلمي في الذكاء الاصطناعي في الشبكات العميقة مثل برمجيات التزوير العميق وشبكات التنافسية التوليدية إلى اندلاع حروب جديدة تختلق معلومات باستخدام الوسائط المزورة كأسلحة وفي حين تضيف تقنيات الوسائط المصطنعة عدة فرص إيجابية لكنها في الوقت نفسه تتسبب في تهديدات أخلاقية ويعد الإقناع والمصادقية في الوسائط المزورة تحدياً أخلاقياً لعالم يرتاب فيما يراه أو يسمعه^(٨٨).

الضابط السابع: العمل لصالح البشرية:

لا بد من تسخير نظم الذكاء الاصطناعي لصالح البشرية والأفراد والمجتمعات والبيئة والنظم الإيكولوجية، وكذلك لدرء الضرر وترمي أيضاً إلى الحث على استخدام نظم الذكاء الاصطناعي استخداماً سلمياً، فضلاً عما يوجد في جميع أرجاء العالم من الأطر الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي لا بد من إيجاد وثيقة تقنية مقبولة عالمياً لا تكفي بالتركيز على بيان القيم والمبادئ، بل تركز أيضاً على التطبيق العملي للقيم والمبادئ من خلال تقديم إرشادات محددة لوضع السياسات، مع التشديد بقوة على ضرورة مراعاة القضايا المرتبطة بالمساواة بين الجنسين وحماية البيئة والنظم الإيكولوجية^(٨٩).

وعليه فلا بد لأجل استخدام تقنيات الذكاء من التحلي بضوابط تضبط أخلاقه منها مراقبة الله، والكف عن خصوصيات الآخرين، وأن يكون إيجابياً فلا ينشر أو ينتبع الأفكار السلبية، وأن يكون الضابط الأهم في ذلك حسن الخلق لكي لا يفقد أخلاقه حيال مساوئ الآخرين.

المطلب الثاني

ضابط حفظ الحقوق الأدبية والمادية

للحقوق الأدبية والمادية للمؤلف ضوابط أهم هذه ما يلي:

الفرع الأول، حفظ الحقوق الأدبية،

أولاً: أن يقتصر تقييد حق المؤلف للمصلحة العامة على حالات خاصة:

الضابط الأول يقصر الحق على المؤلف فلا ينسب لغيره وعليه "يجب أن يكون تقييد حقوق المؤلف للمصلحة العامة على حالات خاصة، فلا يتم النيل من هذه الحقوق في أي وقت ولأي شخص بل يتعين أن يقتصر ذلك على الحالات التي تتطلب هذا التقييد، سواء بنشر المصنف أم بالحصول على نسخة منه أو الاستفادة العلمية منه، وذلك للتأكيد على أهمية هذه الحقوق والمحافظة عليها باعتبارها الأصل، والتقييد هو الاستثناء ولا يقاس عليه"^(٩٠). فهذا الحق أصيل للمؤلف ومن خصوصياته لا يسمح لغيره بالاستحواذ عليها.

ولأن هذا الحق أصيل لصاحبه فلا "غرابة في منح المؤلف مثل هذه السلطة فالأمر يتصل بجانب حيوي من جوانب شخصيته ألا وهو الجانب الذهني أو الفكري، فلا ينبغي أن يكون لغير صاحبه سلطانٌ بشأنه وإلا كان هناك اعتداءً على حق من حقوقه اللصيقة بشخصيته كما أن للمؤلف الحق في تعيين طريقة النشر، فله أن ينشره مثلاً في الجرائد أو داخل إحدى الموسوعات العلمية أو الأدبية أو الفنية بحسب طبيعته أو أن ينشره في مؤلف مستقل عن طريق إحدى دور النشر أو يعرضه في إحدى دور العرض كما لو كان لوحة فنية أو عملاً فنياً يعرضه على المسرح..."^(٩١). وذلك لأن هذا النتاج الفكري خلاصة تفرغ ووقت وجهد فلا يحق لغيره النسبة إليه.

كما أن الحق الأدبي للمؤلف "متصل أشد الاتصال بشخصيته ولصيق بها والعلاقة بينهما موجودة أساساً وتنصب على الإنتاج الذهني المتمثل في المصنف حيث تضافي عليه طابعاً خاصاً ومميزاً مما يترتب عليه صلاحيات أو امتيازات حمائية لشخصية المؤلف والمصنف معاً وهذه الامتيازات أو الصلاحيات أو السلطات نصت عليها معظم قوانين حق المؤلف الوطنية كما استقر عليها الفقه والقضاء أيضاً ويتمثل مضمون هذه السلطات أو الصلاحيات أو كما يعتبرها البعض حقوق فرعية للحق الأدبي..."^(٩٢). أي أن التأليف حق مالي وأدبي للمؤلف يحصل على نتاجه المالي ولا يحل لغيره الاستحواذ عليه.

ثانياً: الإشارة إلى المؤلف ونسبة المصنف إلى صاحبه عند الاقتباس:

يضاف أيضا إلى الضوابط التي "وضعتها الاتفاقيات الدولية تحت مسمى الخطوات الثلاث للقيود الواردة على حقوق المؤلف أن تتم الإشارة إلى المؤلف في كل حالة يتم فيها الاستفاداة بمصنّفه أو الاقتباس منه أو الاستفادة من محتواه للمصلحة العامة، وهذا الشرط وإن كان بديهيًا إلا أن له أهميته الكبرى للحفاظ على حقوق المؤلف الأدبية، فلا يعني أبداً السماح بالاقتباس من المصنّف أو نشره أو الحصول على نسخة منه للأغراض العلمية أو التعليمية عدم نسبة هذا المصنّف إلى مؤلفه أو تجاهله؛ لأن نسبة المصنّف إلى مؤلفه أحد الحقوق الأدبية للمؤلف التي لا تزول ولا تسقط لأي سبب من الأسباب"^(٩٣).

أي أن من حقوق المؤلف الأدبية النسبة والإشارة فيما ينقل عنه ومنه من نقولات علمية فمن الأمانة أن ينسب إليه نتاجه لا لغيره.

الفرع الثاني، حفظ الحقوق المالية

أولاً: عدم تعارض تقييد حقوق المؤلف مع الاستغلال العادي للمصنّف:

الاستعمال العادي للغير فيشترط أيضاً "لتقييد حقوق المؤلف للمصلحة العامة ألا يتعارض هذا التقييد مع الاستغلال العادي للمصنّف وما يعود على المؤلف من حقوق مالية استثنائية على مصنّفه، وهذا الضابط بالطبع يُنظر إليه نظرة اقتصادية باعتبار أن الهدف من استغلال المصنّف هو العائد المادي، ولذا يقرر أن هذا الضابط يهدف إلى حرمان المؤلف من العائد المادي الكبير الذي يحصله من وراء نشر مصنّفه أو استغلاله"^(٩٤). وعليه فلا يحق للمؤلف الاستغلال فيما يضر أو لا يترتب عليه نفع عام.

والحق الوحيد في النشر من عدمه وممارسة الحقوق للمؤلف فالقصد "جعل القانون للمؤلف سلطة تقديرية في نشر مصنّفه من عدمه، وذلك على أساس أن المصنّف يعبر عن جانب من جوانب شخصيته ألا وهو الجانب الذهني أو الجانب الفكري، فكان طبيعياً أن يترك له أمر تقدير نشر هذا المصنّف أو عدم نشره حسبما يترأى له، لأنه قد يُقدّر المؤلف أن في نشر مصنّفه مساساً بسمعته الأدبية أو الفنية أو العلمية فيكون له سلطة الامتناع عن النشر"^(٩٥). أي أن الحق للمؤلف وحده وكافة الامتيازات المترتبة عليه لا لغيره.

ثانياً: ألا يؤدي تقييد حقوق المؤلف إلى إلحاق ضرر غير مبرر بالمؤلف أو أصحاب الحقوق:

عدم الضرر بالمؤلف ضابط هام فيشترط وضع قيود على حقوق المؤلف

للمصلحة العامة "ألا يترتب على هذه القيود إلحاق ضرر غير مبرر بالمؤلف أو أصحاب هذه الحقوق، وهذا الشرط أو الضابط اتفقت عليه الاتفاقيات الدولية، حيث تضمنته المادة (١٣) من اتفاقيات التريبس، والمادة (٢/٩) من اتفاقية برن، والمادة (١٠) من اتفاقية الوايبو المتعلقة بحقوق المؤلف، وإن تباينت إلا أنها تتفق في مضمونها على الدلالة على نفس المعنى"^(٩٦). أي أن من الضوابط الأدبية والمعنوية عدم إلحاق الضرر بالمؤلف وذلك طبقاً لمواد القانون.

كما ان للمؤلف وضع اسمه على نتاجه العلمي فلا "غرو أن يكون من حق المؤلف نسبة مصنفه إليه فهو نتاج فكره وجزء من ثقافته وميوله وشخصيته وثمره لجهده الذهني، ومن ثم فله الحق عند نشر مصنفه أو عرضه أو تقديمه للجمهور أن يكون حاملاً اسمه الحقيقي أو اسم مستعار له إذا كان قدر هو ما يبهر له إخفاء اسمه الحقيقي، بل إن له الحق في نشر مصنفه دون أن يحمل اسماً معيناً"^(٩٧). وفيه انه لا يحق سرقة والبراءات العلمية ونسبتها إلى غير مؤلفها.

المطلب الثالث

ضابط حفظ المقاصد الإسلامية

يعمل ضابط حفظ المقاصد الإسلامية على حفظ ضبط منظومة القيم والأخلاق لاستخدامات الذكاء الصناعي إذ تعمل على حفظ المقاصد وذلك من خلال النقاط التالية:

الفرع الأول، حفظ مالية المؤلف

وهذا المقصد يتعلق بالمال ويقصد "بالحق المالي هو ذلك الحق الذي يباشره المؤلف للاستفادة من ثمار جهده الفكري الذي بذله فيحق له استغلال مصنفه بأي شكل للحصول على عائد مالي، لذلك يمثل قيمة مالية لا ابتكاره وإبداعه فهو حق استثنائي مقرر للمؤلف وحده، كما أنه حق وقت ينقضي زمنية معينة يحدده القانون"^(٩٨). وعليه فلا يحق استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في ما يضر بمالية المؤلفين والغير، لأن حفظ المال من الأمور التي قد جاءت الشريعة بحفظها وحثت على ذلك.

وحيث إن المال وحفظه من المقاصد التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها هذا ويعد "الحق المالي للمؤلف أو الحق الاقتصادي للمؤلف هو حق المؤلف في الحصول على نصيب معقول من العائد المالي المتحصل من انتفاع الجمهور بمصنفه تمثل امتيازات مالية يتمتع بها طوال حياته وتنتقل خلفه بعد موته... وهذا

الحق مصدره القانون ومعترف به عالمياً وهذا الحق مؤقت على خلاف الحق الأدبي حتى ينقضي تحت يد هؤلاء الخلف بانتهاء مدة الحماية التي أضفاها القانون عليه وخلف المؤلف هم وراثته الشرعيين كل بمقدار حصته في الميراث الشرعي وقد أجاز المشرع المصري الوصية في الحق المالي للوارث وغير الوارث على حد سواء...^(٩٩). أي أن حق المؤلف المالي مقصد شرعي ينتقل للورثة وهو حق مالي ثابت الأمر الذي جاءت الشريعة بحفظه ومشروعية انتقاله إلى الورثة مما يمنع التعدي عليه بأي وجه ما.

هذا وتعتبر "حقوق المؤلف الأدبية أهم الحقوق التي يتمتع بها وهذا بسبب التصاقها بشخصية المؤلف وعدم إمكانية التنازل عنها أو حجزها، لأنه حق أبدي وللمؤلف الحق في الاستفادة من مصنفاته، وهذا ما يجعله يتمكن من استغلاله في الجانب المادي لذلك فالحق الأدبي سابق على الحق المالي للمصنف فيستطيع المؤلف وضع المصنف للتداول بين الجمهور في مقابل مادي"^(١٠٠). فلا يحق استخدام الحقوق المتعلقة بالغير في تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تفوت الفرصة على صاحب الحق.

الفرع الثاني: ضابط حفظ الدين

من ضوابط حفظ المقاصد الإسلامية للمؤلف عدم التعدي على حرمان الدين، فلا ينبغي استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في ما يسيء إلى أمر الدين وقد يفعله بعض أهل الإسلام وبصورة ما من الصور التي فيها لمزٌ وهمزٌ بالغير أو استهزاء بأمر الدين، قال تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَأُولَِّمَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ (المطففين الآية: ٢٩)، أي: كانوا يضحكون استهزاء بهم^(١٠١).

وينبغي عدم استغلال الذكاء الاصطناعي لغير أغراض الدين فإذا كان من "البديهي أن كل صاحب فكرة أو مذهب أو نحلة يريد إقناع غيره بفكرته أو بمذهبه، فإن الدعوة إليها وبيان جوهرها وتوضيحها وإظهار مزاياها ومحاسنها يشكل الركن الركين في ضمان قبولها وانتشارها، حتى ولو كانت تلك الفكرة أو ذاك المذهب يقومان على أساس خاطئ أو باطل..."^(١٠٢).

وعليه فلا بد في منظومة الذكاء الاصطناعي من حفظ ضوابط المقاصد الشرعية وذلك بعدم انتهاك مالية الآخرين، وعدم التعدي على الدين فإن كلا الأمرين مما جاء الإسلام بحفظهم والنهي عن امتنانهم.

الفرع الثالث: ضابط حفظ النفس

من ضوابط المقاصد الشرعية في استخدام الذكاء الاصطناعي حفظ النفس

في منظومة الذكاء الاصطناعي ضابط حفظ النفس، ويتمثل ذلك في المشاهدات أو التجارب التي تحدث وتشاهد على فيها شيء من الصورة التي قد تؤدي إلى حالات الانتحار أو التسويق للعري أو تسهيل تعليم الجريمة، والنفس محفوظة بشرع القصاص، وقد نبه الله - تعالى - عليه بقوله: **أُولَئِكَ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَأْتُوايَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** سورة البقرة الآية: (١٧٩) (١٠٣)، فإيجاب القصاص لتحصيل مصلحة حفظ النفس (١٠٤). فيمنع في استعمال الذكاء الاصطناعي ما فيه إهلاك للنفس أو إتلاف لها.

الفرع الرابع: ضابط حفظ العقل

من ضوابط المقاصد الشرعية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي حفظ العقل، ويكون ذلك بعدم الترويج للمسكرات أو المخدرات أو متلفات العقل وكل ما يؤدي بالعقل إلى إحداث خلل فيه بذهاب أو قلة تركيز أو تأثير المدخلات عليه (١٠٥). ولأن "العقل يرجح على المال؛ لأن العقل ملاك التكليف بخلاف المال" (١٠٦). فيجب لذلك عدم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فيما فيه إهلاك للعقل وإذهاب منافعه؛ لأن العقل محفوظ بحفظ الشرع له.

الفرع الخامس: ضابط حفظ العرض

من ضوابط المقاصد الشرعية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي حفظ العرض، وذلك يكون بعدم التشهير بالغير فمن الضروري حفظ العرض بشرع عقوبة المفترى (١٠٧). وإن حفظ العرض أحد الضروريات الخمس التي حرص الشارع على إقامتها، وبيان الأحكام لرعايتها، وتأمين الحماية لها، ومنع الاعتداء عليها (١٠٨).

فحفظ العرض أحد أهم مقاصد الشريعة الإسلامية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك لئلا يتم التعدي على الغير بأي وسيلة من الوسائل غير المشروعة كالتشهير وغيره مما فيه نيل من الآخرين.

بعد هذا العرض نجد أن الشريعة الإسلامية بمقاصدها قد حفظت للإنسان دينه وعرضه وماله وعقله وعرضه فمنعت أي وسيلة من وسائل النيل منها أو التجاوز في حقها بأي وسيلة من الوسائل الممنوعة شرعاً.

الخاتمة:

بعد هذا العرض لبحثنا هذا تم التوصل إلى النتائج التالي:

أهم النتائج:

أولاً: بينت الدراسة أنه للمؤلف حقوق أدبية ومعنوية محفوظة لا يحق التعدي عليها

بأي وسيلة من وسائل الذكاء الاصطناعي.
ثانياً: لا بد من مراقبة الله عز وجل لمستخدمي تقنيات الذكاء الاصطناعي على المستويات كافة التي أشار إليها البحث.
ثالثاً: بينت الدراسة أن التحلي بالأخلاق والآداب لمستخدمي الذكاء الاصطناعي أساس تقوم عليه الشخصية الإسلامية المعاصرة في التعامل مع هذه التقنيات رابعاً: أوضحت الدراسة أن الحقوق الأدبية والمادية يحظر انتهاكها بأي وسيلة كانت؛ وهذا أساس لا بد من مراعاته من منظور الشخصية الإسلامية المعاصرة.
خامساً: سعة وانتشار مجالات الذكاء الاصطناعي.
سادساً: وجوب احترام خصوصيات الغير.
سابعاً: من ضوابط الشخصية المسلمة في الذكاء الاصطناعي الإيجابية والواقعية.
ثامناً: نسبة الحقوق إلى أصحابها.
ثامناً: تتميز الشخصية المسلمة في منظومة الأخلاق إلى حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية
التوصيات:
أولاً: العمل على دعم منظومة الذكاء الاصطناعي بتقنيات تمنع الوصول إلى المعلومات الخاصة.
ثانياً: ضرورة تشريع اللوائح والقوانين المانعة من التعدي على الحقوق الأدبية والمالية.
ثالثاً: ضرورة مزيد من الدورات التوعوية لضمانة حسن استعمال تقنية الذكاء الاصطناعي.
هوامش البحث:

- (١) مختار الصحاح: الرازي، ص ٣١٣.
- (٢) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، توفي سنة: ٧١١هـ، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤١٤هـ، ج ١٢، ص ٥٧٨.
- (٣) جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، توفي سنة: ٣٢١هـ، حققه: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٩٨٧م، ج ٢، ص ٩٣٥.
- (٤) المنظومة الاتصالية الجديدة... من من سلطة حارس البوابة إلى محوريتة المتلقي: أمال توهامي، المجلة الجزائرية للاتصال - المجلد (٢٠) العدد (٠١) ٢٠٢١م، ص ١٥٥.
- (٥) دور الرقمنة في تطوير المنظومة الاتصالية في المؤسسات الخدمانية: عوي فاطمة الزهراء، وحمي رانيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -

- تبسة، ص ١٧
- (٦) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، توفي سنة: ٨١٧هـ، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، نشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، سنة النشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ج ١، ص ١١٥٢.
- (٧) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، نشر: دار الدعوة، ج ٢، ص ٧٦٨.
- (٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني، توفي سنة: ٥٧٣هـ، حققه: حسين بن عبد الله العمري - ومطهر بن علي الإيراني - ويوسف محمد عبد الله، نشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج ٨، ص ٥٦٩٥.
- (٩) التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك "ماجستير"، نصر يوسف مصطفى مقابلة، كلية التربية - جامعة اليرموك - الأردن، السنة الجامعية: ٢٠١٥م، ص ٢١.
- (١٠) القيم في المنظومة الإسلامية - التأسيس والمناسبة: محمد الأنصاري، نشر: جمعية المسلم المعاصر - مجلد (٤٤) العدد (١٧٣، ١٧٢)، يونيو ٢٠٢٢م، ص ١٩.
- (١١) التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك "ماجستير"، نصر يوسف مصطفى مقابلة، ص ٢٢.
- (١٢) كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، توفي سنة: ١٧٠هـ، حققه: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، ج ٤، ص ١٥١.
- (١٣) ينظر: مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، توفي سنة: ٦٦٦هـ، حققه: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ٩٥.
- (١٤) الأخلاق في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، نشر شوال: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٥.
- (١٥) الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق: محفوظ علي عزام، نشر: دار الهداية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، ص ١٣، التعريفات الفقهية: محمد عميم، ص ٨٩.
- (١٦) منظومة القيم والأخلاق بين الثقافات العربية الإسلامية والثقافات الغربية: محمد بن حمود الجهني، المجلة العربية للدراسات الأمنية - جامعة نايف للعلوم الأمنية، مجلد: (٣٢) العدد (٦٨)، نشر: ٢٠١٧، ص ٢٥٣.
- (١٧) منظومة القيم والأخلاق بين الثقافات العربية الإسلامية والثقافات الغربية: محمد بن حمود الجهني، ص ٢٥٢.
- (١٨) مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الثاني والخمسون، نشر: ٢٠٢١، "دون بيانات، دون مؤلف" ص ٥٧٣.

- (١٩) الذكاء الاصطناعي؛ إعداد: مركز البحوث والمعلومات - المملكة العربية السعودية، سنة النشر: ٢٠٢١م، ص ٥.
- (٢٠) الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، دراسة تقنية وميدانية: سامية شهبي قمورة، باي محمد، وحيزية كروش، صادر عن الملحق الدولي "الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون" الجزائر ٢٦- ٢٧ نوفمبر ٢٠١٨م، ص ٥.
- (٢١) ينظر: ملامح الشخصية الإسلامية: محمد أحمد إدريس، نشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، العام (١٥)، العدد (١١)، ذو الحجة ١٩٨٩م، ص ٥٠.
- (٢٢) معالم في الشخصية الإسلامية: زيد بن عبد الكريم الزيد، نشر: كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (١)، ١٩٩٢م، ص ١١٦.
- (٢٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ج ٢، ص ١٥٠٧.
- (٢٤) القول بين التحديث والحداثة والمعاصرة: علا عزمي الشربيني المرسي ماضي، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل، "د. ب" ص ٣٦٧.
- (٢٥) إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي المعاصر "حسن حنفي" أتموذجًا: نصري شفيه، جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر، سنة النشر: ٢٠١٨ - ٢٠١٩م، ص ١٧.
- (٢٦) المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي: يحيى إبراهيم دهشان، مجلة الشريعة والقانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد (٣٤)، عدد (٨٢)، إبريل ٢٠٢٠م، ص ٨.
- (٢٧) ينظر: استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي بين المشروعية وعدم المشروعية الجزء الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي ومجالات استخداماته الأمنية: فايق عوضين محمد تحفة، المجلة الجنائية القومية - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مجلد (٦٥)، عدد (١)، مارس ٢٠٢٢م، ص ٣، ٤.
- (٢٨) ينظر: الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات استخدامات الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة: دراسة تحليلية من المستوى الثاني: نهى السيد أحمد ناصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جمعية كلية الإعلام العربية، عدد (١١)، ديسمبر ٢٠٢٣م، ص ١٨٦.
- (٢٩) استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة - دراسة استشرافية بالتطبيق على عينة من أساتذة العلاقات العامة في الدول العربية: خالد عبد الله أحمد درار، المجلة العربية للإعلام والاتصال - الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، عدد (٣٣)، مارس ٢٠٢٣م، ص ٢٥٤.
- (٣٠) الذكاء الاصطناعي مفهومه وتطبيقاته: عبد العزيز قاسم محارب، مجلة المال والتجارة، نشر: نادي التجارة، العدد (٦٥٢)، أغسطس ٢٠٢٣م، ص ١٧.
- (٣١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي وظاهرة الإرهاب: ريم عبد المجيد، مجلة شؤون دبلوماسية - الجامعة البريطانية الليبية - معهد الدراسات الدبلوماسية، مجلد (٤)، عدد (٦، ٧)، يوليو ٢٠٢٠م، ص ١٦٢.
- (٣٢) الذكاء الاصطناعي مفهومه وتطبيقاته: عبد العزيز قاسم محارب، ص ١٨.
- (٣٣) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم المجالات المتطلبات المخاطر الأخلاقية: ولاء محمد حسني عبد السلام، مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة المنوفية، مجلد (٣٦)، عدد (٤)، ديسمبر ٢٠٢١م، ص ٤٠٧.

- (٣٤) استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي بين المشروعية وعدم المشروعية: فايق عوضين محمد تحفة، ص ٤، ٥.
- (٣٥) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفوتوغرافيا: هشام أحمد أحمد مرعي، مجلة التصميم الدولية - الجمعية العلمية للمصممين، مجلد (١٠)، عدد (٤)، أكتوبر: ٢٠٢٠م، ص ٨٠.
- (٣٦) ينظر: الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات استخدامات الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة: نهى السيد أحمد ناصر، ص ١٩١.
- (٣٧) استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الشرطي بدولة الإمارات العربية المتحدة: خالد الخميري، مجلة القانون والإعمال - جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عدد (٩٨)، ٢٠٢٣م، ص ١٠٠.
- (٣٨) ينظر: من مقومات الشخصية الإسلامية: محمد الدسوقي، نشر: وزارة الحج - التضامن الإسلامي، السنة (٢٩)، الجزء (٤، ٥)، ذو القعدة - نوفمبر ١٩٧٤م، ص ٤٣.
- (٣٩) مقومات الشخصية الإسلامية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية: عتيقة اقويدار عمار، مجلة جامعة صبراته العلمية - المجلد ٦، العدد (١٢)، ديسمبر ٢٠٢٢م، ص ٩٩.
- (٤٠) الشخصية الإسلامية المتميزة من منظور قرآني: مقوماتها وكيفية بنائها: فرج حمد سالم الزبيدي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية - جامعة آل البيت، مجلد (١٢)، عدد (١)، الموسم الجامعي: ٢٠١٦م، ص ٣٣٣.
- (٤١) ينظر: مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي: نافذ سليمان الجعب، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد (٢٤)، عدد (٢)، ابريل ٢٠١٦م، ص ٩١.
- (٤٢) مقومات الشخصية الإسلامية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية: عتيقة اقويدار عمار، ص ٩٩.
- (٤٣) دستور الأخلاق في القرآن: محمد بن عبد الله دراز، توفي سنة: ١٣٧٧هـ، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: العاشرة، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص ٤٧٣.
- (٤٤) أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان "د. ب. د. ط"، ص ٣.
- (٤٥) مقومات الشخصية الإسلامية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية: عتيقة اقويدار عمار، ص ٩٩.
- (٤٦) ينظر: عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، توفي سنة: ٧٥١هـ، نشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ومكتبة دار التراث - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، ص ٢١.
- (٤٧) الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، توفي سنة: ٥٤٨هـ، نشر: مؤسسة الحلبي، ج ٣، ص ١٠٧.
- (٤٨) تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب، توفي سنة: ١٤٢٩هـ، نشر: دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، الطبعة: الخامسة، سنة النشر: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ٢٨٧.
- (٤٩) ينظر: انتهاك الحق في الخصوصية عبر شبكة التواصل الاجتماعي (دراسة مقارنة): سميرة عابد، مجلة معارف، المجلد (١٨)، جوان ٢٠٢٣م، ص ١٠٨.
- (٥٠) ينظر: الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي في التشريع الإسلامي والقانون الكويتي: سوزان زهير السمان، إدارة الأبحاث - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

- ص ٤٥٩.
- (٥١) الخصوصية في عصر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي: خالد سالم عبد الله، جامعة عمر المختار - فرع درنة، مجلة كليات التربية - العدد السادس عشر - ديسمبر ٢٠١٩م، ص ١٢٨.
- (٥٢) حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تأصيلية مقارنة): محمد بن عيد القحطاني، كلية العدالة الجنائية - جامعة نايف للعلوم الأمنية - الرياض، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٣١.
- (٥٣) حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تأصيلية مقارنة): محمد بن عيد القحطاني، ص ٣٤.
- (٥٤) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، توفي سنة: ٢٦١هـ، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب: الآداب، باب: تحريم النظر في بيت غيره، حديث رقم: (٢١٥٨)، ج ٣، ص ١٦٩٩.
- (٥٥) المُعَلَّم بفوائد مسلم: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي، توفي سنة: ٥٣٦هـ، حققه: محمد الشاذلي النيفر، نشر: الدار التونسية للنشر، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٩٨٨م، ج ٣، ص ١٤٨.
- (٥٦) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه "صحيح البخاري": محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ، كتاب: الآداب، باب: ما ينهى عن التحاسد والتدابير، حديث رقم: (٦٠٦٤)، ج ٨، ص ١٩.
- (٥٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، ج ١، ص ٩٨.
- (٥٨) ينظر: الحق في الخصوصية بين الضمانات والضوابط في التشريع الجزائري والفقهاء الإسلامي: سليم جلال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية - جامعة وهران - الجزائر، ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢ - ٢٠١٣م، ص ٤٢.
- (٥٩) ينظر: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي الإرشادات والمبادئ التوجيهية: مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي - الإمارات العربية المتحدة - ديسمبر ٢٠٢٣م، ص ٤٠.
- (٦٠) ينظر: الحماية القانونية من مخاطر الذكاء الاصطناعي "دراسة تحليلية مقارنة": رضا إبراهيم عبد الله البيومي، كلية الحقوق - جامعة المنصورة، المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) ص ١٠٤١، ١٠٤٢.
- (٦١) ينظر: الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية: الأسد صالح الأسد، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد (٠٧) العدد (٠١)، الموسم: ٢٠٢٣م، ص ١٧٢.
- (٦٢) ينظر: التوصيات الخاصة بأخلاق الذكاء الاصطناعي: unesco ص ٧.
- (٦٣) الحقوق الأدبية للمؤلف وطرق حمايتها: أسماء حنشي، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، الموسم الجامعي: ٢٠١٦ - ٢٠١٧م، ص ٢٣.
- (٦٤) الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري والاتفاقيات الدولية: بوارى أحمد، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة باتنة، سنة النشر: ٢٠١٤ -

- ٢٠١٥م، ص ١٨١.
- (٦٥) الحق الأدبي للمؤلف ماهيته وتكليفه وضوابط حمايته في الفقه الإسلامي: خالد علي بنبي أحمد، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثلاثون، العدد الأول، نشر: ٢٠١٥م، ص ٣٢٨.
- (٦٦) ينظر: حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تأصيلية مقارنة): محمد بن عيد القحطاني، ص ١٥٦.
- (٦٧) حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تأصيلية مقارنة): محمد بن عيد القحطاني، ص ١٥٦.
- (٦٨) الحقوق المالية للمؤلف ولأصحاب الحقوق المجاورة في النطاق الرقمي من خلال المداخل والتوزيعات: لحسن إملي، مجلة البوغاز للدراسات القانونية والقانونية، عدد (٢١)، نشر: ٢٠٢٢م، ص ٧٦.
- (٦٩) الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري والاتفاقيات الدولية: بوارى أحمد، ص ٢٣٠.
- (٧٠) حماية الحقوق الفكرية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي: عبد الله عبد الكريم عبد الله "د. ب، د. ط" ص ٤٥٧.
- (٧١) ينظر: حماية الحقوق الفكرية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي: عبد الله عبد الكريم عبد الله "د. ب، د. ط" ص ٤٧١.
- (٧٢) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، توفي سنة: ٣١٠هـ، حققه: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج ٢٢، ص ٣٠٤.
- (٧٣) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأداب، باب: ما ينهى عن التحاسد والتدابير، حديث رقم: (٦٠٦٤)، ج ٨، ص ١٩.
- (٧٤) تطريز رياض الصالحين: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحرمللي النجدي، توفي سنة: ١٣٧٦هـ، حققه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، نشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ج ١، ص ٨٧٩.
- (٧٥) الحديث حسن صحيح، أخرجه أحمد في المسند، حديث أبي برزة الأسلمي من مسند البصريين، حديث رقم: (١٩٧٧٦)، ج ٣٣، ص ٢٠، وأبو داود في سننه "مذيل بتخريج الألباني"، كتاب الأدب، باب: في الغيبة، حديث رقم: (٤٨٨٠)، ج ٤، ص ٢٧٠.
- (٧٦) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، توفي سنة: ٧٤٣هـ، حققه: عبد الحميد هنداوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج ١٠، ص ٣٢١٦.
- (٧٧) موقف الشريعة الإسلامية من الاختراق الإلكتروني وأثره في التعدي على خصوصية الآخرين: هبه عبد المولى محمد عبد المولى، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، العدد السادس والعشرون - ديسمبر ٢٠٢٠م، ص ٤٣١.
- (٧٨) ظاهرة التهكير في العصر الحديث في نظر الشريعة الإسلامية (دراسة تحليلية في قضية بجوركا): فرد فوزية رمضان، كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية - جاكرتا، عام ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م، ص ٥٣.
- (٧٩) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي ﷺ عن

- الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة، حديث رقم: (٥٠)، ج ١، ص ١٩.
- (٨٠) التتويرُ شرحُ الجامعِ الصغِيرِ: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، توفي سنة: ١١٨٢هـ، حققه: محمد إسحاق محمد إبراهيم، نشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ج ٣، ص ١٤٠.
- (٨١) تفسير الطبري ج ١٧، ص ٤٤٧.
- (٨٢) تفسير الماتريدي ج ٧، ص ٤٦.
- (٨٣) ينظر: مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها: حصة عبد الكريم الزيد، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد (١٧٤) الجزء الأول، يوليو ٢٠١٧م، ص ٢٧٥.
- (٨٤) تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، توفي سنة: ١٥٠هـ، حققه: عبد الله محمود شحاته، نشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ، ج ٤، ص ٧١١.
- (٨٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، حديث رقم: (٦٠٣٥)، ج ٨، ص ١٣.
- (٨٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، توفي سنة: ٦٧٦هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٣٩٢هـ، ج ١٥، ص ٧٨.
- (٨٧) ينظر: القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا: خالد محمد المزين، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة، السنة الجامعية: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص ٢٤.
- (٨٨) ينظر: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: أبو بكر سلطان أحمد، مجلة القافلة، العدد (٧٠)، يوليو - أغسطس ٢٠٢١م، ص ٨٨.
- (٨٩) ينظر: التوصية الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: Unesco ص ٦.
- (٩٠) القيود الواردة على حقوق المؤلف للمصلحة العامة في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية: بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي الثالث لكلية الشريعة والقانون بطنطا يومي الاثنين والثلاثاء ٢١، ٢٢ أكتوبر ٢٠١٩م: حمدي أحمد سعد أحمد، ص ٢٠، ٢١.
- (٩١) النظام القانوني لحماية حق المؤلف - دراسة تحليلية في ظل قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة البحريني وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري: خالد جمال أحمد حسن، العدد التاسع، المجلة القانونية "د. ت"، ص ٧٥، ٧٦.
- (٩٢) مصير حقوق المؤلف بعد وفاته: فطوم قويدري، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة زيان عاشور بالجلفة، الموسم الجامعي: ٢٠١٣ - ٢٠١٤م، ص ١٢.
- (٩٣) القيود الواردة على حقوق المؤلف للمصلحة العامة في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية: حمدي أحمد سعد أحمد، ص ٢٥.
- (٩٤) القيود الواردة على حقوق المؤلف للمصلحة العامة في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية: حمدي أحمد سعد أحمد، ص ٢١.
- (٩٥) النظام القانوني لحماية حق المؤلف: خالد جمال أحمد حسن، ص ٧٥.

- (٩٦) القيود الواردة على حقوق المؤلف للمصلحة العامة في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية: حمدي أحمد سعد أحمد، ص ٢١.
- (٩٧) النظام القانوني لحماية حق المؤلف: خالد جمال أحمد حسن، ص ٧٦.
- (٩٨) الحماية القانونية للمؤلف: سامي جعيجع، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، السنة الجامعية: ٢٠١٨ - ٢٠١٩م، ص ٢٨.
- (٩٩) مصير حقوق المؤلف بعد وفاته: فطوم قويدري، ص ٣٥.
- (١٠٠) الحماية القانونية للمؤلف: سامي جعيجع، ص ٢٤.
- (١٠١) لطائف الإشارات - تفسير القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، توفي سنة: ٤٦٥هـ، حققه: إبراهيم البسيوني، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة: الثالثة، ج ٣، ص ٧٠٤.
- (١٠٢) مقصد حفظ الدين مسالكه، وأثار الإخلال به الإساءة إلى المقدسات الإسلامية أمودجًا (دراسة تأصيلية تطبيقية): جميلة بن حسي، جامعة أحمد دراية أدرار - وزارة التعليم العالي - الجزائر، الموسم الجامعي: ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤ - ٢٠١٥م، ص ٤٦.
- (١٠٣) ينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن أبي القاسم ابن أحمد بن محمد، أبو التثاء، شمس الدين الأصفهاني، توفي سنة: ٧٤٩هـ، حققه: محمد مظهر بقا، نشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ج ٣، ص ١١٩.
- (١٠٤) الفروق "أنوار البروق في أنواء الفروق": أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، توفي سنة: ٦٨٤هـ، نشر: عالم الكتب "د. ط، د. ت"، ج ٣، ص ٢٦٠.
- (١٠٥) ينظر: تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السيكي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، توفي سنة: ٧٩٤هـ، حققه: سيد عبد العزيز، وعبد الله ربيع نشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ج ٣، ص ٢٩٣.
- (١٠٦) بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن، ج ٣، ص ٤٠٣.
- (١٠٧) أصول الفقه: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي، توفي سنة: ٧٦٣هـ، حققه: الدكتور فهد بن محمد السدحان، نشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج ٣، ص ١٢٨٣.
- (١٠٨) القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة: محمد مصطفى الزحيلي، نشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ج ١، ص ١٩٣.

فهرس المصادر

- الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات استخدامات الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة: دراسة تحليلية من المستوى الثاني: نهى السيد أحمد ناصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية

- لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جمعية كلية الإعلام العربية، عدد (١١)، ديسمبر ٢٠٢٣ م.
- الاختلاف في التكيف وأثره في القضايا الفقهية المعاصرة: نوري حداد، كلية العلوم الإسلامية- جامعة باتنة - الجزائر، السنة الجامعية: ١٤٤٣- ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م.
 - الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق: محفوظ علي عزام، نشر: دار الهداية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، ص١٣، التعريفات الفقهية: محمد عميم.
 - الأخلاق في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، نشر شوال: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م.
 - أخلاقيات الذكاء الاصطناعي الإرشادات والمبادئ التوجيهية: مكتب وزير دولة الذكاء الاصطناعي - الإمارات العربية المتحدة - ديسمبر ٢٠٢٣ م.
 - أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: أبو بكر سلطان أحمد، مجلة القافلة، العدد (٧٠)، يوليو - أغسطس ٢٠٢١ م.
 - استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي بين المشروعية وعدم المشروعية الجزء الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي ومجالات استخداماته الأمنية: فايق عوضين محمد تحفة، المجلة الجنائية القومية - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مجلد (٦٥)، عدد (١)، مارس ٢٠٢٢ م.
 - استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة - دراسة استشرافية بالتطبيق على عينة من أساتذة العلاقات العامة في الدول العربية: خالد عبد الله أحمد درار، المجلة العربية للإعلام والاتصال - الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، عدد (٣٣)، مارس ٢٠٢٣ م.
 - استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الشرطي بدولة الإمارات العربية المتحدة: خالد الخميري، مجلة القانون والإعمال - جامعة الحسن الأول، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عدد (٩٨)، ٢٠٢٣ م.
 - أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان "د.ب، د.ط".
 - أصول الفقه: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي، توفي سنة: ٧٦٣هـ، حققه: الدكتور فهد بن محمد السدحان، نشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
 - انتهاك الحق في الخصوصية عبر شبكة التواصل الاجتماعي (دراسة مقارنة): سميرة عابد، مجلة معارف، المجلد (١٨)، جوان ٢٠٢٣ م.
 - بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن أبي القاسم ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، توفي سنة: ٧٤٩هـ، حققه: محمد مظهر بقاء، نشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، توفي سنة: ١٢٠٥هـ، نشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٤هـ.
- تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب، توفي سنة: ١٤٢٩هـ، نشر: دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، الطبعة: الخامسة، سنة النشر: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، توفي سنة: ١٣٩٣هـ، نشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
- تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، توفي سنة: ٧٩٤هـ، حققه: سيد عبد العزيز، وعبد الله ربيع نشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم المجالات المتطلبات المخاطر الأخلاقية: ولاء محمد حسني عبد السلام، مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة المنوفية، مجلد (٣٦)، عدد (٤)، ديسمبر ٢٠٢١م.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفوتوغرافيا: هشام أحمد أحمد مرعي، مجلة التصميم الدولية - الجمعية العلمية للمصممين، مجلد (١٠)، عدد (٤)، أكتوبر: ٢٠٢٠م.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي وظاهرة الإرهاب: ريم عبد المجيد، مجلة شؤون دبلوماسية - الجامعة البريطانية الليبية - معهد الدراسات الدبلوماسية، مجلد (٤)، عدد (٦، ٧)، يوليو ٢٠٢٠م.
- تطريز رياض الصالحين: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريلي النجدي، توفي سنة: ١٣٧٦هـ، حققه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، نشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص ٨٩. وينظر: مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، توفي سنة: ٦٦٦هـ، حققه: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، توفي سنة: ١٥٠هـ، حققه: عبد الله محمود شحاته، نشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٣هـ.

- التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك "ماجستير"، نصر يوسف مصطفى مقابلة، كلية التربية - جامعة اليرموك - الأردن، السنة الجامعية: ٢٠١٥م.
- التتويرُ شرحُ الجامعِ الصَّغِيرِ: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمرير، توفي سنة: ١١٨٢هـ، حققه: محمد إسحاق محمد إبراهيم، نشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- التوصية الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: Unesco.
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، توفي سنة: ٣١٠هـ، حققه: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه "صحيح البخاري": محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ - ١٤٢٢هـ.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، توفي سنة: ٣٢١هـ، حققه: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٩٨٧م.
- الحق الأدبي للمؤلف ماهيته وتكليفه وضوابط حمايته في الفقه الإسلامي: خالد علي بني أحمد، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثالثون، العدد الأول، نشر: ٢٠١٥م.
- الحق في الخصوصية بين الضمانات والضوابط في التشريع الجزائري والفقه الإسلامي: سليم جلال، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية - جامعة وهران - الجزائر، ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢ - ٢٠١٣م.
- الحقوق الأدبية للمؤلف وطرق حمايتها: أسماء حنشي، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، الموسم الجامعي: ٢٠١٦ - ٢٠١٧م.
- الحقوق المالية للمؤلف ولأصحاب الحقوق المجاورة في النطاق الرقمي من خلال المداخل والتوزيعات: لحسن إلمعي، مجلة البوغاز للدراسات القانونية والقانونية، عدد (٢١)، نشر: ٢٠٢٢م.
- حماية الحقوق الفكرية للباحثين في الاقتصاد الإسلامي: عبد الله عبد الكريم عبد الله "د.ب، د.ط".
- حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تأصيلية مقارنة): محمد بن عيد القحطاني، كلية العدالة الجنائية - جامعة نايف للعلوم الأمنية - الرياض، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- الحماية القانونية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري والاتفاقيات الدولية: بوارى أحمد، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة باتنة، سنة النشر: ٢٠١٤ - ٢٠١٥م.

- الحماية القانونية للمؤلف: سامي جعيجع، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، السنة الجامعية: ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.
- الحماية القانونية من مخاطر الذكاء الاصطناعي "دراسة تحليلية مقارنة": رضا إبراهيم عبد الله البيومي، كلية الحقوق - جامعة المنصورة، المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية).
- الخصوصية في عصر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي: خالد سالم عبد الله، جامعة عمر المختار - فرع درنة، مجلة كليات التربية - العدد السادس عشر - ديسمبر ٢٠١٩م.
- الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي في التشريع الإسلامي والقانون الكويتي: سوزان زهير السمان، إدارة الأبحاث - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت.
- دستور الأخلاق في القرآن: محمد بن عبد الله دراز، توفي سنة: ١٣٧٧هـ، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: العاشرة، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- دور الرقمنة في تطوير المنظومة الاتصالية في المؤسسات الخدمائية: عوي فاطمة الزهراء، وحمي رانيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة.
- الذكاء الاصطناعي الفرص والمخاطر والواقع في الدول العربية: الأسد صالح الأسد، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد (٠٧) العدد (٠١)، الموسم: ٢٠٢٣م.
- الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، دراسة تقنية وميدانية: سامية شهبي قمورة، باي محمد، وحيزية كروش، صادر عن الملتقى الدولي "الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون" الجزائر ٢٦ - ٢٧ نوفمبر ٢٠١٨م.
- الذكاء الاصطناعي مفهومه وتطبيقاته: عبد العزيز قاسم محارب، مجلة المال والتجارة، نشر: نادي التجارة، العدد (٦٥٢)، أغسطس ٢٠٢٣م.
- الذكاء الاصطناعي؛ إعداد: مركز البحوث والمعلومات - المملكة العربية السعودية، سنة النشر: ٢٠٢١م.
- الشخصية الإسلامية المتميزة من منظور قرآني: مقوماتها وكيفية بنائها: فرج حمد سالم الزبيدي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية - جامعة آل البيت، مجلد (١٢)، عدد (١)، الموسم الجامعي: ٢٠١٦م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، توفي سنة: ٧٤٣هـ، حققه: عبد الحميد هندراوي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني، توفي سنة: ٥٧٣هـ، حققه: حسين بن عبد الله العمري - ومطهر بن علي الإيراني - ويوسف محمد عبد الله، نشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- ظاهرة التهكير في العصر الحديث في نظر الشريعة الإسلامية (دراسة تحليلية في قضية بجوركا): فرد فوزية رمضان، كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية - جاكرتا، عام ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.
- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، توفي سنة: ٧٥١هـ، نشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ومكتبة دار التراث - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
- الفروق "أنوار البروق في أنواء الفروق": أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، توفي سنة: ٦٨٤هـ، نشر: عالم الكتب "د.ط، د.ت".
- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، توفي سنة: ٨١٧هـ، حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، نشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، سنة النشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة: محمد مصطفى الزحيلي، نشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- القول بين التحديث والحداثة والمعاصرة: علا عزمي الشربيني المرسي ماضي، كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل، "د.ب".
- القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا: خالد محمد المزين، كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة، السنة الجامعية: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- القيم في المنظومة الإسلامية - التأسيس والمناسبة: محمد الأنصاري، نشر: جمعية المسلم المعاصر - مجلد (٤٤) العدد (١٧٣، ١٧٢)، يونيو ٢٠٢٢م.
- القيود الواردة على حقوق المؤلف للمصلحة العامة في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية: بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي الثالث لكلية الشريعة والقانون بطنطا يومي الاثنين والثلاثاء ٢١، ٢٢ أكتوبر ٢٠١٩م: حمدي أحمد سعد أحمد.
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، توفي سنة: ١٧٠هـ، حققه: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، توفي سنة: ٧١١هـ، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة النشر: ١٤١٤هـ.
- لطائف الإشارات - تفسير القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، توفي سنة: ٤٦٥هـ، حققه: إبراهيم البسيوني، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة: الثالثة.

- مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الثاني والخمسون، نشر: ٢٠٢١، "دون بيانات، دون مؤلف".
- مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها: حصة عبد الكريم الزيد، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد (١٧٤) الجزء الأول، يوليو ٢٠١٧م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، توفي سنة: ٢٦١هـ، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي: يحيى إبراهيم دهشان، مجلة الشريعة والقانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد (٣٤)، عدد (٨٢)، إبريل ٢٠٢٠م.
- مصير حقوق المؤلف بعد وفاته: فطوم قويدري، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة زيان عاشور بالجلفة، الموسم الجامعي: ٢٠١٣ - ٢٠١٤م.
- معالم في الشخصية الإسلامية: زيد بن عبد الكريم الزيد، نشر: كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (١)، ١٩٩٢م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر، توفي سنة: ١٤٢٤هـ، نشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، نشر: دار الدعوة.
- المعلم بفوائد مسلم: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر النَّمِيمِي المازري المالكي، توفي سنة: ٥٣٦هـ، حققه: محمد الشاذلي النيفر، نشر: الدار التونسية للنشر، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٩٨٨م.
- مقصد حفظ الدين مسالكة، وأثار الإخلال به الإساءة إلى المقدسات الإسلامية أنموذجًا (دراسة تأصيلية تطبيقية): جميلة بن حسي، جامعة أحمد دراية أدرار - وزارة التعليم العالي - الجزائر، الموسم الجامعي: ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤ - ٢٠١٥م.
- مقومات الشخصية الإسلامية في الفكر التربوي للإمام الشافعي: نافذ سليمان الجعوب، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد (٢٤)، عدد (٢)، إبريل ٢٠١٦م.
- مقومات الشخصية الإسلامية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية: عتيقة قويدار عمار، مجلة جامعة صبراته العلمية - المجلد ٦، العدد (١٢)، ديسمبر ٢٠٢٢م.
- ملامح الشخصية الإسلامية: محمد أحمد إدريس، نشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، العام (١٥)، العدد (١١)، ذو الحجة ١٩٨٩م.
- الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، توفي سنة: ٥٤٨هـ، نشر: مؤسسة الحلبي.

- من مقومات الشخصية الإسلامية: محمد الدسوقي، نشر: وزارة الحج – التضامن الإسلامي، السنة (٢٩)، الجزء (٤، ٥)، ذو القعدة – نوفمبر ١٩٧٤م.
- منظومة القيم والأخلاق بين الثقافات العربية الإسلامية والثقافات الغربية: محمد بن حمود الجهني، المجلة العربية للدراسات الأمنية – جامعة نايف للعلوم الأمنية، مجلد: (٣٢) العدد (٦٨)، نشر: ٢٠١٧.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، توفي سنة: ٦٧٦هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الثانية، سنة النشر: ١٣٩٢هـ.
- موقف الشريعة الإسلامية من الاختراق الإلكتروني وأثره في التعدي على خصوصية الآخرين: هبه عبد المولى محمد عبد المولى، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، العدد السادس والعشرون – ديسمبر ٢٠٢٠م.
- النظام القانوني لحماية حق المؤلف – دراسة تحليلية في ظل قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة البحريني وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري: خالد جمال أحمد حسن، العدد التاسع، المجلة القانونية "د.ت".